خَيْرُ الْمَاكِرِينَ
مخترع
الصليب
بقلم / جون يونان

خير الماكرين مخترع الصليب !

صدمة فكرية قد يسببها عنوان هذا البحث للقارئ الكريم !

لكنها الحقيقة الآتية من الضفة الاسلامية ..

فعقيدة الاسلام تجاه حادثة صلب المسيح تتمثل في "خدعة" اخترعها إله الاسلام "بمكره"! إذ ألقى شبه وصورة المسيح على إنسان آخر ، ليصلب عوضاً عن المسيح الحقيقي الذي رفعه إليه خفية !

وقد إنطلت هذه التمثيلية على جميع شهود عيان حادثة الصلب ، من مؤمنين بالمسيح أو كافرين به على حد سواء. وقد سجّل تلاميذ المسيح في الإنجيل ، وسرد المؤرخون يهود وورومان الحقيقة التاريخية بأن المسيح يسوع قد صلب في عهد بيلاطس البنطي في القرن الميلادي الأول!

بينما الحقيقة التي لم يدركها أحد بأن المصلوب كان شخص بديل عن المسيح وأمسى الصليب واحداً من أشهر آلاعيب خفة يد إله الاسلام المدعو بـــ "خير الماكرين" (آل عمران:54) والتي شهدتها البشرية منذ خلق آدم حتى يومنا !

هذا البحث .. يقف على المحاور التالية :

المحور الأول :

اله الاسلام هو المسؤول عن إختراع حادثة صلب المسيح !

المحور الثاني :

اله الاسلام هو من نشر مسيحية الصليب في العالم !

المحور الثالث :

اله الاسلام نشر معتقد الفداء وحمل أوزار لآخرين !

المحور الرابع :

اله الاسلام خير الماكرين !

ملحق : تحليل صفة المكر للّه في القرآن !

المحور الأول :

اله الاسلام هو المسؤول عن إختراع حادثة صلب المسيح !

ان التكنلوجيا الحديثة قد سهلت الفرص للمزيفين بالتلاعب وتزييف الحقائق صوتاً وصورة وهيئة !

فماذا يا عزيزي القارئ لو اعطاك شخص ما فيلماً يصور لك رئيس الولايات المتحدة كمسلم ، وانه كان يقوم بطواف الكعبة ، ثم تبين لك بأنه فيديو تركيب مزيف. أفلن تصف الذي زيف الفيلم بأنه غشاش محتال ؟!

والآن اسألك : اليس تزييف هيئة وشكل المسيح ووضعها على رجل آخر ليصلب بدلاً منه تعتبر "**فيلم مركب مزيف**" وخدعة تصويرية من مخرج محتال؟

شبيه المسيح وبديله !

يخبرنا القرآن ان هذا بالضبط ما فعله إله الاسلام مع عيسى المسيح .. اذ ان اعداء عيسى حين اقتربوا من اتمام مهمة صلبه ، قام اله الاسلام باجتراح اعجوبة (تشبه السحر) بالتشبيه عليهم في شخصية المسيح ، بأن وضع صورة المسيح وشبهه على شخص آخر ، فأخذوا هذا الآخر وصلبوه ظانين انه المسيح ، الذي رفعه الله (الاسلامي) اليه دون قتل ! وأدت هذه "الخدعة " السينمائية ، عفوا

أقصد " السماوية!!" المتقنة المحبكة الى خداع ليس فقط اليهود والرومان بل انما حتى المؤمنين الحقيقيين بالمسيح كتلاميذه وأمه مريم !! وهذا ما قاله القرآن :

"وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ **وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ** وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ ".

(النساء : 156 -158).

ترجمات القرآن قالت : شبيه ثم صلبه !

أوردت الترجمات القرآنية الى اللغة الانجليزية حادثة "الشبيه" وادخلتها في النص القرآني المترجم كتفسير لمعناه .. فلنقرأ بعضها :

1- Sherali:

And for their saying, `We did slay the Messiah, Jesus, son of Mary, the Messenger of ALLAH;' whereas they slew him not, nor did they bring

about his death upon the cross, **but he was made to appear to them like one crucified**

2- Shakir:

And their saying: Surely we have killed the Messiah, Isa son of Marium, the messenger of Allah; and they did not kill him nor did they crucify him, **but it appeared to them so (like Isa)** and most surely those who differ therein are only in a doubt about it..

3- Sarwar:

and their statement that they murdered Jesus, son of Mary, the Messenger of God, when, in fact, they could not have murdered

him or crucified him. **They, in fact, murdered someone else by mistake**.

4- Hilali/Khan:

And because of their saying (in boast), "We killed Messiah Iesa (Jesus), son of Maryam (Mary), the Messenger of Allah," - but they killed him not, nor crucified him, **but the resemblance of Iesa (Jesus) was put over another man (and they killed that man)**, ..

5- H/K/Saheeh:

And [for] their saying, "Indeed, we have killed the Messiah, Jesus, the son of Mary, the messenger of Allah." And they did not kill him, nor did they crucify him; **but [another] was made to resemble him to them**.

6- Qaribullah:

and for their saying, 'We killed the Messiah, Jesus the son of Mary, the Messenger (and Prophet) of Allah. ' They did not kill him, nor did they crucify him**, but to them, he (the crucified) had been given the look (of Prophet Jesus).**

اذن كل مسلم (غير عربي) أو غير مسلم لا يقرأ العربية ، ويقرأ القرآن بهذه الترجمات سيصل الى يقين بأن "شبيهاً " وبديلاً للمسيح قد صلب مكانه.

وهذه الترجمات التي قام بها علماء مسلمون لم يجمعوا على هذا التفسير من كيسهم ، إنما أتوا بها من تفسير الصحابة والسلف (الصالح) ..

وهذا أحد التفاسير بسند صحيح لنص سورة النساء:157 :

- " .. قال ابن أبي حاتم : حدثنا أحمد بن سنان حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير **عن ابن عباس** قال : لما أراد الله أن يرفع **عيسى** إلى السماء خرج على أصحابه وفي البيت اثنا عشر رجلا من الحواريين يعني فخرج عليهم من عين في البيت ورأسه يقطر ماء فقال : إن منكم من يكفر بي اثني عشر مرة بعد أن آمن بي قال : **ثم قال أيكم يلقى عليه شبهي فيقتل مكاني ويكون معي في درجتي فقام شاب من أحدثهم سنا فقال له : اجلس. ثم أعاد عليهم فقام ذلك الشاب فقال : اجلس . ثم أعاد عليهم فقام الشاب فقال : أنا فقال : هو أنت ذاك فألقي عليه شبه عيسى ... وهذا إسناد صحيح إلى ابن عباس** ورواه النسائي عن أبي كريب عن أبي معاوية بنحوه **وكذا ذكره غير واحد من السلف**[1] أنه قال لهم **أيكم يلقى عليه شبهي فيقتل مكاني**[2] **وهو رفيقي في الجنة** ."

(تفسير القرآن العظيم – ابن كثير – النساء 157).

---

[1] كبار أهل السلف من التابعين (من عصر **خير القرون** كما وص فهم محمد) أمثال: **قتادة ، مجاهد ، ابن جريج** ، وعلى رأسهم الصحابي **عبدالله بن عباس (ترجمان القرآن وحبر الأمة)** ، قد رووا قصة الشبيه المقتول بدلاً من عيسى ، فهل كذبوا أم قالوا الصدق ؟! فهل إفترى الصحابي الكبير عبدالله بن عباس لروايته عن " الشبيه " - **الدوبلير البديل** - لعيسى أم صدق ؟

[2] **عيسى النبي المسلم يرتعد من الموت في سبيل الله ويطلب من شاب ان يموت مكانه !!**

يذكرنا بمحمد في غزوة أحد حين حاصره أهل قريش ، فخاف وصاح واعداً من يحميه بالجنة:

- " أن رسول الله ص أفرد يوم أحد في سبعة من الأنصار ورجلين من قريش فلما رهقوه **قال من يردهم عنا وله الجنة أو هو رفيقي في الجنة** .." (صحيح مسلم - الجهاد والسير - غزوة أحد).

اذن لو أخذنا بالتفسير التقليدي المعتمد لدى أهل السلف والتابعين بأن اله الاسلام قد خدع الناس وغش تلاميذ المسيح بالقاءه صورة المسيح على شخص آخر ليصلب بدلاً عنه .. فإن هذا يجعل اله الاسلام هو من اخترع قصة صلب المسيح بطريقة ماكرة !

الماكر أول من اخترع " الدوبلير " !

الاسلام كان له السبق في اختراع الدوبلير ، وهو شخص يشبه الممثل ويؤدي دوره أثناء اللقطات الخطرة ولكنه ليس هو .. مجرد خدعة سينمائية من خدع الاخراج ، وتلك بالضبط كانت خدعة الهية من " **أمكر الماكرين** " ، "**المخرج**" الذي خدع العالم لفترة ستة قرون بسبب الشبيه الدوبلير .

ومن هنا نتساءل عن مكانة الله وفعلته هذه .. فمن يعتقد بهذه المسرحية الهزلية أي اسطورة " الشبيه " كأنه ينسب الى الله المكر والتضليل وكأنه المخادع الواهن الذي أراد أن يخدع اليهود فخدع الملايين من البشر بسبب قلة حيلته ؟ ونعلم بأن طرق الغش تلك يلجأ اليها الضعفاء والمحتالون!

علامات إستفهام (؟)

وهذا يقودنا لطرح المزيد من التساؤلات :

1) لماذا أراد الله من الناس ان تؤمن بصلب المسيح بينما لم يكن هو المصلوب الحقيقي ؟

2) لو كان الله يريد انقاذ المسيح فلماذا لم ينقذه مباشرة ، ما دام سيرفع المسيح الى سماءه بكل الأحوال، دون القاء شخص آخر الى حتفه ليموت على الصليب؟

3) لماذا خطط الله ان يقدم لأعداء المسيح مبتغاهم وشهوة نفوسهم ومطلبهم بأن يروا المسيح معلقاً على الصليب وقد نجحوا بقتله ؟!

4) لماذا ضلل هذا (الإله) حتى تلاميذ ورسل المسيح الذين بشروا بموته وصلبه في كل المسكونة وتبعوهم لمدة ستة قرون ، لماذا لم يكشف لهم الحقيقة بل تركهم في ضلال ؟ هل يعقل ان يقوم الله بخداعهم والتشبيه عليهم بأن معلمهم وحبيبهم ومسيحهم قد صُلب بينما هو لم يصلب ؟!

5) اليس من اسماء الله الحسنى عند المسلمين هو "الحكيم" فهل من الحكمة ان يقوم بالتلبيس والتدليس على رسل المسيح الحواريين الذين قيل عنهم : " **أنصار الله** " (آل عمران :52) ؟

6) أين كان الله مدة هذه القرون الستة بين صلب المسيح وبين ظهور محمد ، هل كان نائماً فاستيقظ أو في سهو فتذكر، حتى ارسل محمداً بعد قرون ليستدرك خطأ أوقعه هو على الناس يوم خدعهم وغش عيونهم حين انقذ المسيح سراً بعد ان اوقع شبهه على غيره ؟

7) لماذا لم يبادر – وهو القدير – على ارسال نبي بعد الصلب مباشرة ليحذر الناس من حادثة الصلب ويخبرهم بحقيقة وتفاصيل ما جرى تلك الليلة ؟!

8) ما مصير ملايين المسيحيين طوال تلك العصور التي آمنت بصلب المسيح ؟ هل سيعاقبهم هذا الاله لأنهم اعتقدوا بالصلب والفداء بينما كان هو من خدعهم بهذه الخدعة البشعة ؟ ألن يتقدم حينها الملحدون ليعترضوا قائلين : ان الذنب ليس ذنب من آمنوا بصلب المسيح انما ذنب من غشهم و"**شبّه**" عليهم! فهل يليق بقداسة الله وعدله ان يطرحهم في البحر مكتوفي الايدي قائلاً لهم : احذروا البلل ؟!

9) وإن كان المسلم يؤمن بإله ماكر يضلل الملايين (حتى اولئك الذين آمنوا برسوله عيسى) فما الذي يعطيه الضمان والثقة بأن هذا الاله (الماكر!) لم يقم بتضليل أمة الاسلام أيضاً ؟

الصليب الإسلامي المعضلة الكبرى !

المسلمين لا يدركون مدى فداحة كارثية معتقدهم في "شبيه المسيح"
لأن تلاميذ المسيح الذين بشروا بالمسيح مصلوباً ، كانوا في الواقع يقولون الحقيقة كما شاهدوها ، والتي تتمحور على الحواس الخمسة للانسان الطبيعي!
فشهادة الانجيل عن صلب المسيح هي شهادة حقيقية ، لا يملك المسلم حجة لنكرانها. فشهود الصلب كتبوا انهم شاهدوا سيدهم مصلوباً بشهادة حواسهم ولا يسع المسلم الاعتراض على شهادتهم ، لماذا ؟
لأن إله الإسلام وما فعله من خطة ماكرة لانقاذ المسيح والتشبيه على الناس بصلب بديل ، هذه المؤامرة الإلهية هي التي تسببت في ولادة المسيحية ، وظهور الإيمان المسيحي القائم على صليب المسيح.
وكأن حدث الصليب هو اختراع إسلامي في الأصل !

فالمسلم – شاء أم أبى – عليه القبول والاعتراف بأن ربه هو المسؤول الرئيسي في اختراع وابتداع ديانة الصليب ، الأكثر انتشاراً في العالم !!

المحور الثاني :

اله الاسلام هو من نشر مسيحية الصليب فى العالم !

علمنا ان اله الاسلام هو من خدع البشرية بأن المسيح قد صلب على الصليب في حين انه كان شخص آخر. وبحسب الفكر القرآني فإن المسيح كان **نبياً مسلماً** داعياً الى الاسلام ، إذ نقرأ في القرآن بأن كل الأنبياء كانوا مسلمين:

" شَرَعَ لَكُمْ **مِنَ الدِّينِ** مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا **وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ** وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى **وَعِيسَى** أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ " (الشورى :13).

وبحسب القرآن، قام النبي عيسى بتحويل بعض اليهود الى ديانة الاسلام :

"فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللّهِ **قَالَ الْحَوَارِيُّونَ** نَحْنُ أَنصَارُ اللّهِ آمَنَّا بِاللّهِ **وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ** " (آل عمران:52).

لكن التاريخ يخبرنا ان كل اتباع المسيح بعد موته وقيامته كانوا يؤمنون بموته الكفاري على الصليب والوهيته .. أي لم يكونوا مسلمين او حتى قريبين من المعتقد الاسلامي.

لكن من أين اعتنقوا هذا الايمان بأن سيدهم المسيح قد صلب فداءاً عنهم ؟ بحسب الاسلام فإن فكرة موت المسيح على الصليب اخترعها (الله) الاسلامي! حتى لو كان هدف "الله" الماكر هو تضليل القوم الذين أرادوا قتل المسيح ، لكن من الواضح ان تصويبه لم يميز ، اذ سقط حتى تلاميذ المسيح وحوارييه في فخ

الخداع الإلهي!

فإله الاسلام هو من ابتدع هذه" البدعة" بصلب المسيح عن طريق إيهام الناس بأن المسيح قد صلب بينما غيره هو الذي صلب.. ويبدو انه لم يكن يدرك عواقب فعلته، اذ كان على وشك إنشاء أكبر ديانة مضللة في العالم!

فأمسى إله الاسلام هنا إما جاهلاً بعواقب أفعاله ، أو مضللاً مخادعاً لمليارات البشر! .. ويالها من معضلة (!!)

إله الاسلام نصر عقيدة صلب المسيح في العالم !

فاتباع المسيح (المؤمنين بصلبه وقيامته) بعد رفعه الى السماء صاروا فوق الذين كفروا الى يوم القيامة. يقول القرآن بفم اله الاسلام :

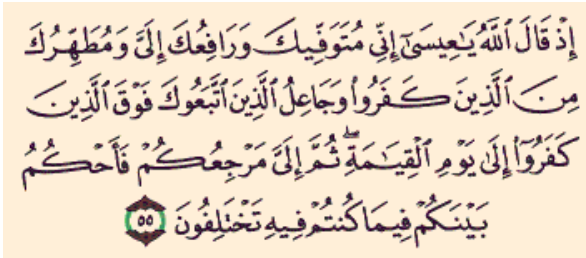

"وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ **فَوْقَ** الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى **يَوْمِ الْقِيَامَةِ** " (آل عمران :55).

لنقرأ تفسير هذا النص بقلم علماء القرآن :

- " قوله: { وَجَاعِلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوكَ فَوْقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ }: هذا خطاب لعيسى صلى الله عليه وسلم **وأمته**، جعلهم الله تعالى فوق اليهود: **في النصر والحجة والإيمان بعيسى والتصديق به وقول الحق فيه.**" (تفسير الهدايه إلى بلوغ النهايه- مكي بن أبي طالب)

- " في قوله: { فوق الذين كفروا } وقال ابن زيد: **الذين اتبعوه هم النصارى** والذين كفروا هم اليهود، **والآية مخبرة عن إذلال اليهود وعقوبتهم بأن النصارى فوقهم في جميع أقطار الأرض إلى يوم القيامة**." (تفسير المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز- ابن عطية).

وبما ان يوم القيامة لم يأتي بعد ، فهذا يعني ان المسيحيين اتباع المسيح واتباع رسله (وخاصة الذين كتبوا وحي الانجيل والرسائل) ما زالوا موجودين على الأرض. وإلا لو كانوا قد انقرضوا فهذا سيطعن بمصداقية وعد الله في القرآن ! والنصارى الذين جعلهم "اله الاسلام" فوق الذين كفروا الى يوم القيامة هو اولئك الذين خدعهم وجعلهم يعتقدون ان المسيح قد صلب على الصليب (دون أن يعلمهم بالحقيقة !)

وديانتهم – المسيحية – القائمة على صليب المسيح هي التي " أيدها " إله الاسلام على اعداءها فأصبحوا "ظاهرين"!

فأتباع المسيح بعده مباشرة والذين انتشروا في كل الأرض لم يكونوا مسلمين منكرين لصلبه، انما مسيحيين مؤمنين بصلبه وقيامته – بحسب ما رأوه وسمعوه – وبشهادة حواسهم التي خدعها (إله الإسلام)، فأصبحوا ظاهرين منتصرين.

لنقرأ :

"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ **نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ فَآمَنَتْ طَائِفَةٌ** مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ **وَكَفَرَتْ** طَائِفَةٌ **فَأَيَّدْنَا** الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ **فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ** "(الصف:14)

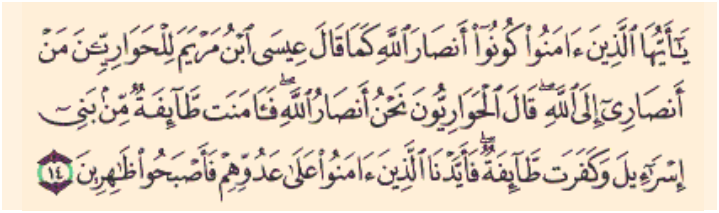
يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُوٓاْ أَنصَارَ ٱللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ لِلۡحَوَارِيِّـۧنَ مَنۡ
أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِۖ قَالَ ٱلۡحَوَارِيُّونَ نَحۡنُ أَنصَارُ ٱللَّهِۖ فَـَٔامَنَت طَّآئِفَةٞ مِّنۢ بَنِيٓ
إِسۡرَٰٓءِيلَ وَكَفَرَت طَّآئِفَةٞۖ فَأَيَّدۡنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَىٰ عَدُوِّهِمۡ فَأَصۡبَحُواْ ظَٰهِرِينَ ١٤

والحقيقة إنهم تخبطوا بسبب قوة هذا النص ..

فادعوا ان تأييد الله لاتباع المسيح وانتصارهم وانتشارهم قد جرى زمنياً : بعد ظهور محمد واسلامه !!

فتصور ان اله الاسلام تسبب في فشل رسالة نبيه عيسى ، لمدة ستة قرون حتى نصره بمحمد !!

ولو كان كذلك فلماذا قال القرآن " فَآمَنَتْ طَائِفَةٌ **مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ** وَكَفَرَتْ طَائِفَةٌ .." كان الأولى ان يقول : فآمن المسلمون ، فأيدنا المؤمنون بمحمد ؟

أليس لأنه يقصد بني اسرائيل في زمن المسيح وما بعده وليس بعد ستة قرون !!

وكيف أيدهم " فأصبحوا ظاهرين" .. إنما بعد ستمائة عام ؟

وهل المسلمين اليوم هم "ظاهرين" فوق المسيحية التي تفوقهم في كل المجالات؟

لنقرأ هذا العبث :

- " فتفرقوا ثلاث فرق[3] ، فقالت فرقة : كان الله فينا ما شاء ، ثم صعد إلى السماء ، **وهؤلاء اليعقوبية** . وقالت فرقة : كان فينا ابن الله ما شاء الله ، ثم رفعه إليه ، وهؤلاء **النسطورية** . وقالت فرقة : كان فينا عبد الله ورسوله ما شاء الله ، ثم رفعه الله إليه ،

[3] هذا التخريف والخربقة من مفسريهم يثبت مدى تخبطهم مع هذا النص ، فهذه الفرق لم تظهر بعد المسيح ولا في القرن الاول .. انما بعده بقرون مديدة !! ناهيك عن الجهل المدقع في كيفية وصف معتقدهم ، اليعقوبية: " **كان الله فينا**" ! والنسطورية: " **كان فينا ابن الله**" !!

وهؤلاء المسلمون ، فتظاهرت الطائفتان الكافرتان على المسلمة ، فقتلوها ، **فلم يزل الإسلام طامسا حتى بعث الله محمدا ص** ، فآمنت طائفة من بني إسرائيل ، وكفرت طائفة ، يعني الطائفة التي كفرت من بني إسرائيل في زمن عيسى ، والطائفة التي آمنت في زمن عيسى ، فأيدنا الذين آمنوا على عدوهم ، **فأصبحوا ظاهرين في إظهار محمد** على دينهم دين الكفار ، فأصبحوا ظاهرين ... " (الطبري- الصف:14).

هذا نتيجة صلابة وقوة النص القرآني الذي يثبت بأن المسيحيين اتباع المسيح قد انتصروا وانتشروا في العالم وهم المسيحيين (المؤمنين بالصليب) اذ لم يتواجد غيرهم على مسرح التاريخ .. ولا حكى المؤرخون عن وجود "مسلمين"[4] اتباع للمسيح من بعده. وقد اعترف علماءهم :

" **فلم يزل الإسلام طامسا حتى بعث الله محمدا ص " !!**

فلماذا جعل إله الاسلام أو تسبب "بطمس" الاسلام عن طريق حيلته وخداعه بصلب شبيه للمسيح اعتقده الناس المسيح ، ثم قام "بنصرة" وتأييد المسيحيين المؤمنين بصلب المسيح على اعداءهم .. طامساً الاسلام ورسالة "نبيه" عيسى الذي أرسله برسالة قد فشلت فشلاً ذريعاً !!

---

[4] لو قالوا بأن أتباع أريوس كانوا مسلمين لأنه انكر لاهوت المسيح .. فنصعقهم بتذكيرهم ان أريوس كان يؤمن بأن المسيح هو (ابن الله) ، وبأنه الخالق، وبموته على الصليب وقيامته. لكنه هرطق بإنكاره لمساواة الابن للاب. فهو بعيد عن الاسلام كل البعد !
فلنقرأ من مؤرخ اسلامي :

- " وزعم **آريوس**: أن الله واحد، سماه: آبا، وأن **المسيح** كلمة الله **وابنه** على طريق الاصطفاء؛ وهو مخلوق قبل خلق العالم، **وهو خالق الأشياء**. وزعم: أن لله تعالى روحاً مخلوقة أكبر من سائر الأرواح، وأنها واسطة بين الآب والابن، تؤدي غليه الوحي. وزعم **أن المسيح** ابتدأ: **جوهراً، لطيفاً، روحانياً، خالصاً، غير مركب**.." (الملل والنحل – الشهرستاني – الفصل الثاني – ص 224)

وقد أقر علماء القرآن بأن المسيح ورسله واصحابه لم "يبعثوا بالسيف" بل غلبوا ونشروا المسيحية في العالم "بالحجة والبرهان " وهذا كان بقدرة الله :

- " .. **لأن عيسى ابن مريم لم يقاتل أحدا ولم يكن في دين أصحابه بعده قتال**[5] . وقال زيد بن علي وقتادة : " فأصبحوا ظاهرين " **غالبين بالحجة والبرهان** .." (القرطبي – تفسير سورة الصف :14)

لنقرأ ما ورد في هذا التفسير الخطير وكيف أيد الله المسيحية بدعوة الحواريين وبولس، وكيف استشهد منهم الكثير ، لنقرأ هذا المرجع الهام :

- " والتأييد النصر والتقوية، **أيد الله أهل النصرانية بكثير ممن اتبع النصرانية بدعوة الحواريين** وأتباعهم **مثل بولس**. وإنما قال: { فأيدنا الذين آمنوا } و لم يقل: فأيدناهم لأن التأييد كان لمجموع المؤمنين بعيسى لا لكل فرد منهم إذ **قد قتل من أتباعه خلق كثير ومُثِّل بهم وأُلْقوا إلى السباع في المشاهد العامة تفترسهم**، وكان ممن قُتل من الحواريين الحواري الأكبر الذي سماه عيسى **بطرس**، **أي الصخرة في ثباته في الله**." (تفسير التحرير والتنوير– ابن عاشور – الصف :14).

[5] فالمسيح لم يقاتل أحداً ، ولم يُجعل " **رزقه تحت ظل رمحه** " كغيره ! ولم يُجند من تابعيه وتلاميذه وصحابته جيشاً مسلحاً بالسيوف والخناجر والرماح ، ليطلقهم على القبائل والقوافل مستحلاً اموالهم غنيمة له ومستبيحاً نسائهم كسبايا وجواري. واصحابه من بعده لم يقاتلوا ! بل نشروا المسيحية في المسكونة بقوة الايمان والمعجزات ببشارة المحبة.

فالمسيحيين ، جعلهم الله فوق الذين كفروا (ليس الى وقت ظهور الاسلام) انما الى يوم القيامة !

القرآن يثبت بأن اله الاسلام هو الذي أعان وعضد أتباع المسيح ضد اليهود وغيرهم الذين رفضوه، وجعلهم "فوقهم الى يوم القيامة"! "**فأيدنا** الذين آمنوا"!

ومن هم اولئك الذين اتبعوا المسيح الغالبين على اليهود ؟ لم يخبرنا التاريخ سوى بأنهم المسيحيين الحقيقيين الذين آمنوا بموت المسيح على الصليب كفارة ، وقيامته في اليوم الثالث ، ولاهوته !

وحتى لو افترضنا انه قد بقي بعض "المسلمين" من اتباع عيسى على دين الاسلام الذي جاء به عيسى، لكن التاريخ لا يحكي لنا عن اسم واحد فيهم! ولا انهم قد غلبوا وصاروا "ظاهرين" على أحد، بل انقرضوا مباشرة دون أثر.

فاله الاسلام نشر الديانة القائمة على الصليب[6] "**المسيحية**" ..

وليس ديانة عيسى **الاسلامية** !

وهكذا انتشرت المسيحية وغطت معظم بقاع كوكب الأرض بحيلة "الله" الاسلامي !

عيسى المرفوع .. فشل !

بحسب الإسلام فإن "عيسى" كان من أفشل الأنبياء المسلمين في التاريخ ! لأنه قضى 33 سنة يدعو للإسلام (من المهد بدأت دعوته بحسب القرآن !)[7]

---

[6] حتى الملحدين واعداء المسيحية لا يسعهم انكار تاريخية "صلب " يسوع في العام 33 ميلادية . فهي حادثة مثبتة واقعة على أساس أطنان من البراهين . لكن من أعطاهم هذا اليقين التاريخي والأدلة على صلب يسوع؟ انه "إله الاسلام" خير الماكرين .. الذي ساعد المسيحية الصليبية على الانتشار حتى بلغت المليارين !

[7] يقول القرآن : " وَيُكَلِّمُ النَّاسَ **فِي الْمَهْدِ** وَكَهْلًا " (آل عمران :46). " تُكَلِّمُ النَّاسَ **فِي الْمَهْدِ** وَكَهْلًا" (المائدة:110).

فشكل مجموعة صغيرة آمنت بدعوته الاسلامية وصاروا "مسلمين".. لكن !!
المحصلة النهائية: انه بعد رفعه انقسم الناس الى فريقين :
فريق أول: كفر به، ورفض واحد من اعظم الرسل "أولي العزم" في الاسلام!
والفريق الثاني: الأكثرية آمنوا به ، ودعوا مسيحيين وهم جميعاً يؤمنون بصلبه وكفارته وبلاهوته !
وكلا الفريقين – بحسب الاسلام – مصيرهم هو : **جهنم** !!
والسبب الرئيسي للفشل الذريع الذي لحق بهذا "النبي" الذي يصفه المسلمون بواحد من اعظم رسل الله ، هو: "إله الاسلام" الذي ابتدع حادثة صلب المسيح التي ضلل بها حتى تلاميذ المسيح وكل مؤمن به من بعده، والى يومنا هذا !

يسوع "المسيحي" المصلوب انتصر !

يبلغ عدد المسيحيين في العالم ما يقارب البليونين من البشر (البليون ألف مليون!) أي 32% من تعداد سكان الأرض !
بينما المسلمون يبلغون 1.2 بليون أي 19% من العالم.. وهكذا يبدو ان مكر اله الاسلام وخدعته بتحويل أحد (ربما الاسخريوطي أو غيره) الى شبيه المسيح لكي يصلب ، قد قلب الطاولة على نفسه ، وصار كقنبلة تنفجر في يد راميها!
لأن اصحاب الـــــ 32% من العالم لا يعلمون ان اله الاسلام قد خدعهم في قضية الصليب ، اذ يؤمنون حقاً ان المسيح يسوع قد صلب بل وقام من الموت وهذا قد تسبب بكارثة للاسلام والمسلمون اذ تحولت فعلة ربهم وخداعه الى أكثر ديانة اتباعاً في العالم المسيحية !!

وبذلك يكون يسوع المسيحي "المصلوب" ، قد انتصر ، و عيسى المسلم "المشبه به" قد ألقاه الله في خانة أفشل رسل الإسلام !!!

زبدة المحور :

رأينا ان اله الاسلام – بقصد أو بدون قصد! – قد اخترع الديانة المسيحية (الأولى عالمياً) القائمة على صليب المسيح .. لكن الطامة الكبرى ان القرآن بدلاً من أن يحل هذه الكارثة فإنه قد زاد الطين بللاً .. اذ جعل من إله الاسلام المعين الأعظم في نشر المسيحية، بل ونشر فكر المسيحية القائم على الكفارة ،أي موت المخلص البريء باراداته عن البشر الخطاة وتقديم نفسه ذبحاً عظيماً فداءاً عنهم !!

وهذا يوصلنا الى المحور الخطير التالي ..

المحور الثالث :

اله الاسلام نشر معتقد الفداء وحمل أوزار لآخرين !

الفكر الاسلامي بخصوص صلب المسيح مجرد معضلات وفخاخ غائرة العمق!
اذ تجعل المسلم يؤمن بأن ربه قد خدع مليارات البشر . بل حوّل التلاميذ الى مخادعين يقودون الناس الى الايمان بالمسيحية القائمة على كفارة المسيح لخطاياهم بدمه المسفوك على الصليب، (أي البديل البريء) وهو المعتقد الذي يرفضه، في حين أنه يؤمن بأن هناك من مات عوضاً عن المسيح (أي البديل البريء) !!
طامة المسلم أنه يؤمن بالشيء ونقيضه !

الشبيه وزر وازرة وزر أخرى !

يرفض الاسلام حقيقة الايمان المسيحي المستند على الكفارة وفداء خطايا البشر عن طريق موت المسيح ، ويعتبرونه كفراً وضلالاً.
ويرفضون عقيدة وراثة الجنس البشري للطبيعة الخاطئة من آدم ، اذ ورثنا الطبيعة التي تميل للخطيئة فصرنا نخطئ.
ويهاجم المسلمون هذا الايمان بكل ضراوة ويقولون ما ذنب ان يعاقب شخص بناء حكم قضته محكمة على مذنب آخر ؟!

لكنهم لا يدركون ان "إله الاسلام" خير الماكرين قد أوقعهم في مزنق ومطب عسر بفعلته المخادعة بالقاء شبه المسيح على شخص آخر ليموت شر ميتة..!
فهذا الشخص في هذه الحالة قد تمت معاقبته بناء على حكم تم اصداره على المسيح ، فعوقب عوضاً عن المسيح ومات بديلاً عنه !!
وبذلك تتناقض تعاليم الاسلام .. اذ قام اله الاسلام – بواسطة البديل المصلوب – بتدمير كلامه القائل في القرآن :
"**أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى** [8]. وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى" (النجم: 38و39).

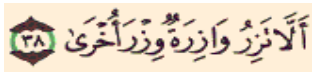

فداء للفادي !

نتعجب من محاربة المسلمين لتعليم الفداء الكفاري ، لينفوا حقيقة نيابة موت المسيح عن العالم ، بينما أوقعوا أنفسهم في اشكالية "**الشبيه**" المزعوم الذي اضطره إله الاسلام ودفعه ملقياً عليه شبه المسيح وصورته ليموت عن المسيح دون ذنب اقترفه ، ألا يعتبر هذا موتاً فدائياً يرفضه الاسلام ، وان وازرة وزرت وزر أخرى ؟!

[8] القرآن لم يقل أبداً بأن لا أحد يحمل خطية أخر ، ولم يقل محمد هذا في أي حديث صحيح . لكن ماذا قال ؟ قال : **أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى** ، أي ان الانسان الذي يحمل وزراً وخطيئة هذا بالذات هو الذي لن يحاسب على وزر شخص آخر.
ولكن ماذا عن من ليس عليه وزر ولا خطيئة ؟
في هذه الحالة لم ينفي القرآن عنه إمكانية حمل خطايا وأوزار الآخرين. وهكذا بما أن المسيح كان بلا ذنب ولا وزر (حتى بحسب المعتقد الاسلامي) ، اذن هو القادر – بارادته الذاتية – ان يحمل أوزار الخطاة ويدفع ثمنها بموته ، لتوفية عدل الله حقه.

المحور الرابع :

اله الاسلام خير الماكرين !

إله هندوسي أم روماني ؟

اليست حكاية – البديل الشبيه – تجعل الله شبيهاً بآلهة الرومان كزيوس وأبولو وجوبتير ومارس ونبتون ، أو أحد آلهة الهندوس كفشنو وكالي وكرشنا، الذين كانوا يغشون ويحتالون ويتقاتلون .

وهكذا بالضبط ما اقترفه الله في ليلة "**القدر**"! ليلة الصلب ، اذ يقول القرآن : " **وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ** . إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا **عِيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ** وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ " (آل عمران 54و55).

وَمَكَرُوا۟ وَمَكَرَ ٱللَّهُ ۖ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ ﴿٥٤﴾

إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّى مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَىَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَجَاعِلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوكَ فَوْقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ۖ ثُمَّ إِلَىَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٥٥﴾

اليهود مكروا والله مكر !

يقول ابن كثير في تفسيره :

- "نجاه الله تعالى من بينهم ورفعه من روزنة ذلك البيت إلى السماء وألقى الله شبهه على رجل ممن كان عنده في المنزل فلما دخل أولئك اعتقدوه في ظلمة الليل عيسى فأخذوه وأهانوه **وصلبوه ووضعوا على رأسه الشوك** . **وكان هذا من مكر الله بهم** فإنه نجى نبيه ورفعه من بين أظهرهم **وتركهم في ضلالهم يعمهون** يعتقدون أنهم قد ظفروا بطلبتهم **وأسكن الله في قلوبهم قسوة** وعنادا للحق ملازما لهم" (تفسير ابن كثير – ال عمران 54).

تفسير الزمخشري:

- " ومكرهم أنهم **وكلوا به من يقتله غيلة** { **وَمَكَرَ ٱللَّهُ** } **أن رفع عيسى إلى السماء وألقى شبهه على من أراد اغتياله حتى قتل** { **وٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَـٰكِرِينَ** } **أقواهم مكراً وأنفذهم كيداً** وأقدرهم على العقاب من حيث لا يشعر المعاقب" (الكشاف- الزمخشري)

تفسير النسفي:

- " وَمَكَرُواْ } أي كفار بني إسرائيل الذين أحس عيسى منهم الكفر حين أرادوا قتله وصلبه { وَمَكَرَ ٱللَّهُ } أي جازاهم على مكرهم بأن **رفع عيسى إلى السماء وألقى شبهه على من أراد اغتياله حتى قتل**، ولا يجوز إضافة **المكر** إلى الله تعالى إلا على معنى الجزاء، **لأنه مذموم عند الخلق**

وعلى هذا الخداع والاستهزاء كذا في شرح التأويلات." (تفسير مدارك التنزيل وحقائق التأويل- النسفي).

تفسير مقاتل بن سليمان:

- " { وَمَكَرُواْ وَمَكَرَ ٱللَّهُ } ، وذلك أن كفار بنى إسرائيل عمدوا إلى رجل، فجعلوه رقيباً على عيسى ليقتلوه، **فجعل الله شبه عيسى على الرقيب، فأخذوا الرقيب فقتلوه وصلبوه، وظنوا أنه عيسى**، ورفع الله عز وجل عيسى إلى سماء الدنيا من بيت المقدس **ليلة القدر فى رمضان**[9]، فذلك قوله سبحانه: { وَمَكَرُواْ } بعيسى ليقتلوه، يعنى اليهود، { وَمَكَرَ ٱللَّهُ } بهم حين قتل رقيبهم وصاحبهم، { وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَاكِرِينَ } [آية: 54]، **يعنى أفضل مكراً منهم**." (تفسير مقاتل بن سليمان- مقاتل بن سليمان).

فهل الله مخادع كذاب محتال ؟! هل يمكن ان نصدق بأن الرب الاله القدوس يعتبر " خير الماكرين " والمخادعين وكأنه اله وثني ؟ يقول الإمام القرطبي:

- " **ومكر الله** : **استدراجه لعباده من حيث لا يعلمون** ; .. وأصل **المكر في اللغة الاحتيال والخداع** . "

(الجامع لأحكام القرآن – القرطبي – آل عمران 54).

بل اعتبروا ان احد اسماء ربهم الحسنى هو " الماكر " !

[9] عيسى النبي المسلم رفعه ربه الماكر في **ليلة القدر** من رمضان ، ألهذا ليلة القدر **خَيْرٌ "مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ "** (سورة القدر:3)

- " اسم فاعل من مكر يمكر مكرا . وقد عده بعض العلماء **في أسماء الله** تعالى **فيقول إذا دعا به : يا خير الماكرين امكر لي** . وكان عليه السلام يقول في دعائه : (**اللهم امكر لي** ولا تمكر علي) . وقد ذكرناه في الكتاب الأسنى في **شرح أسماء الله الحسنى** " (القرطبي – آل عمران 54).

هل اضطر اله الاسلام ان يكشف عن شخصيته الحقيقية أمام صليب المسيح معترفاً بانه "خير الماكرين" الذي قام بالخدعة الكبرى مشبهاً على الناس ؟
ألا يخبرنا الكتاب المقدس بأن صفة المكر والاحتيال هي صفات الحية (ابليس) بقوله : " وَكَانَتِ الْحَيَّةُ **أَحْيَلَ** جَمِيعِ حَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ الَّتِي عَمِلَهَا الرَّبُّ الإِلهُ، فَقَالَتْ لِلْمَرْأَةِ: **أَحَقًّا قَالَ اللهُ** لاَ تَأْكُلاَ مِنْ كُلِّ شَجَرِ الْجَنَّةِ " (تكوين 1:3).

لكن حاشا للرب ان يكون ماكراً أو خير الماكرين، لأن المكر هي صفة الشيطان والآلهة المزيفة ! فأي اله يوصف بأنه " **خير الماكرين** " فتأكد يقيناً بأن هذا الاله هو " **شبيه** " الله وليس الاله الحقيقي تعالى عن ذلك علواً كبيراً !

يقول الكتاب المقدس عن المكر والماكرين :

" وَلاَ يُدْعَى اللَّئِيمُ بَعْدُ كَرِيمًا، **وَلاَ الْمَاكِرُ يُقَالُ لَهُ نَبِيلٌ**. لأَنَّ اللَّئِيمَ يَتَكَلَّمُ بِاللُّؤْمِ، وَقَلْبُهُ يَعْمَلُ إِثْمًا لِيَصْنَعَ نِفَاقًا، وَيَتَكَلَّمَ عَلَى الرَّبِّ بِافْتِرَاءٍ، وَيُفْرِغَ نَفْسَ الْجَائِعِ وَيَقْطَعَ شِرْبَ الْعَطْشَانِ.
وَالْمَاكِرُ آلاَتُهُ رَدِيئَةٌ. هُوَ يَتآمَرُ بِالْخَبَائِثِ لِيُهْلِكَ الْبَائِسِينَ بِأَقْوَالِ الْكَذِبِ، حَتَّى فِي تَكَلُّمِ الْمِسْكِينِ بِالْحَقِّ " (اشعيا 5:32-7).

الإله الماكر حفظ عيسى .. لكنه أهمل الانجيل !

نتعجب من هذا الاله " الماكر " (وهو احد اسماءه في القرآن) انه قام بإنقاذ وحفظ رسوله عيسى ، في حين تهاون وأهمل في حفظ " الإنجيل " الذي ارسله مع رسوله عيسى ، وترك الاشرار يزيفونه ويحرفونه (بحسب معتقد المسلمين بأن الانجيل محرف) . ومن هنا نسأل : من أكثر أهمية لدى الملك ، هل الساعي وحامل الرسالة الى الشعب أم الرسالة ذاتها وهي " **كلام الملك ووصاياه وقوانينه**"؟ فهل للرسول أهمية لو لم تكن هناك رسالة يحملها ؟ حتى لو كان الرسول مهماً فلن نختلف على ذلك ، لكن للرسالة أهمية أعظم. فلماذا حفظ الله رسوله ونجاه بينما ترك رسالته لتتحرف وتُضل الملايين على مر العصور، جاعلاً من هذا "النبي المسلم" عيسى ، أفشل نبي أرسله !! مع أنه أحاطه بمعجزات وآيات لم يعطها لأحد غيره من الرسل .. (؟!)

وبذلك يكون الشر الذي اقترفه هذا الاله متمثلاً في حالتين :

1. **إضلال البشر لمدة ستة قرون في عميلة احتيال ومكر قام بها في انقاذ نبيه تاركاً البشر في ضلال معتقدين بصلبه !**

2. **اضلال البشر في تعريض رسالة هذا الرسول للتحريف !**

فلماذا لم يتصرف هذا الاله ويحفظ رسالته (الانجيل) من التحريف ، لكي ينقذ ما يمكن انقاذه بعدما قام بالقاء البشر في ضلالة اعتقادهم بان المسيح صلب بينما هو لم يصلب ؟ لماذا لم يتعلم من أخطاءه ؟ هل هذا مستوى اله وقدرته العقلية ؟

ميكافيلي مظلوم !

الم يحن الوقت للاعتذار من السياسي الايطالي " **ميكافيلي** " صاحب مبدأ : "**الغاية تبرر الوسيلة** " ؟ اذ قد اكتشفنا انه لم يكن مخترع ذلك المبدأ ، انما ناقل له من الاسلام ، الذي يجيز اقتراف اي فعل ووسيلة لبلوغ الغاية ولو بالمكر والخداع!

ألم يحن الوقت لتتركوا يا مسلمين وتلفظوا تلك الاقصوصة المهينة عن " **شبه لهم** " والشبيه ، وتؤمنوا بأن المسيح حقاً صلب ومات على الصليب ثم قام في اليوم الثالث قيامة عزيز مقتدر ، وذلك لخلاص نفوسكم الغالية عليه ؟

زبدة البحث .. سلاح ثلاثي !!

سلاح فكري .. استخدموه بقوة الروح القدس .. مكون من ثلاثة نقاط ستدوخ بها أي داعية مسلم عن معتقده الاسلامي حول الصليب:

1- اله الاسلام هو من اخترع حادثة صلب المسيح ، ، وكان مسؤولاً عن نشرها في العالم عن طريق" **الشبيه**" الذي دفعه ليصلب عوضاً عن المسيح. وهي الخدعة التي أزاغت وضللت تلاميذ المسيح والمسيحية الى اليوم !

2- اله الاسلام وضع أساس معتقد حمل شخص لأوزار الآخرين بأن جعل شخص آخر يصلب بدلاً من المسيح فداءاً له !

3- كل هذا أثبت بأن اله الاسلام هو أمكر الماكرين ، وهذا اسقط الوهيته !!

ملحق الكتاب :

تحليل صفة المكر لله في القرآن!

اله الاسلام الماكر يمكر ويباغت الناس بالمكر دون ان يشعروا :

" وَمَكَرُوا مَكْرًا **وَمَكَرْنَا مَكْرًا** وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ" (النمل:50).

وهو الأسرع مكراً وخداعاً :

" قُلِ **اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا** إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ " (يونس:21).

جوابهم :

ان الاشرار دوماً هم البادئون بالمكر .. فاستحقوا مكر الله عليهم !

تفنيد ردهم :

ان الذي زين للاشرار مكرهم ليضلهم هو اله الاسلام !!

" أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ قُلْ سَمُّوهُمْ أَمْ تُنَبِّئُونَهُ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ أَمْ بِظَاهِرٍ مِنَ الْقَوْلِ **بَلْ زُيِّنَ** لِلَّذِينَ كَفَرُوا **مَكْرُهُمْ** وَصُدُّوا عَنِ السَّبِيلِ **وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ** فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ " . (الرعد :33).

وهي ذات الصفة التي اتصف بها الشيطان !

" **وَزَيَّنَ لَهُمْ الشَّيْطَانُ** أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنْ السَّبِيلِ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ " (العنكبوت :38).

اعتراض :

ان مكر الله هو المكر الحسن ، أما مكر الكفار فهو المكر السيء !

ردنا :

" وَقَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ **فَلِلَّهِ الْمَكْرُ جَمِيعًا** يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ وَسَيَعْلَمُ الْكُفَّارُ لِمَنْ عُقْبَى الدَّارِ ". (الرعد: 42).

فكل المكر هو لله جميعاً .. يشمل كل أنواع المكر هي لإله الإسلام !

زعموا :

ان مكر الله هو من اجل معاقبة الكفار الأشرار !

جوابنا على زعمهم:

فلماذا اذن " يمكر " ربكم على المسلمين ايضاً ؟! هل هم خبيثين واشرار.. ؟!

اقرأوا قول كتابكم:

" **فَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ** فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ **إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ** " (الأعراف:99).

اذن من يأمن مكر ربكم هم القوم الخاسرون..

بمعنى ان المسلمون جميعاً وجب عليهم الاحتراس من " مكر " هذا الاله الماكر ، لانه خير الماكرين !

فربكم يمكر بالمؤمنين ايضاً . اقرأوا الروايات الصحيحة:

- " عن ابن مسعود قال الكبائر الإشراك بالله **والأمن من مكر الله** والقنوط من رحمة الله واليأس من روح الله وفي رواية أكبر الكبائر "

(الراوي: – المحدث: الهيثمي – المصدر: مجمع الزوائد – الصفحة أو الرقم: 109/1 – خلاصة الدرجة: **إسناده صحيح**)

اذن عدم احتراسكم من " مكر **"** ومكايد وخداع ربكم هو من " الكبائر " التي تتساوى مع الشرك!!!..

وها هو عمر بن الخطاب الخليفة الثاني وأحد المبشرين بالجنة ، كان يخاف ويرتعد من " مكر **"** ربه الامكر الماكرين ! قائلاً:

- " قلت: ومع ذلك لا يزايله الخوف كما قلنا في الأنبياء عليهم السلام فإنهم يعلمون أنهم مأمونو العواقب وهم أشد خوفا والعشرة المشهود لهم بالجنة كذلك وقد قال عمر رضي الله عنه **لو أن رجلي الواحدة داخل الجنة والأخرى خارجها ما أمنت مكر الله** " (كتاب طبقات الشافعية الكبرى – الطبقة الرابعة 26 : 56).

فرب المسلمين " يمكر " ضد المسلمين ايضاً لا بل ضد الصحابة المقربين ايضاً .. وليس فقط ضد الاشرار كما يزعمون !

بل كان محمد نفسه يدعو ربه (الماكر) أن يمكر له .. وأن لا يمكر عليه !!

اذ ورد ي سنن الترمذي هذا الحديث الخطير :

- " كان النبي ص يدعو يقول رب أعني ولا تعن علي وانصرني ولا تنصر علي **وامكر لي ولا تمكر علي** ..".

(الراوي: عبدالله بن عباس المحدث: الألباني – المصدر: صحيح الترمذي – الصفحة أو الرقم: 3551– خلاصة الدرجة: **صحيح**)

كان محمد يدعو ربه بأن لا يمكر عليه .. اذ يعلم انه مكار ويمكر حتى بالأنبياء !

- "قوله تعالى{وإياي فاتقون} قد تقدم معنى التقوى. وقرئ {فاتقوني} بالياء وقد تقدم وقال سهل بن عبدالله قوله {وإياي فاتقون} قال موضع علمي السابق فيكم. {وإياي فارهبون} قال **موضع المكر والاستدراج** لقول الله تعالى {سنستدرجهم من حيث لا يعلمون **{**{فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون **فما استثنى نبيا ولا صديقاً** " (الجامع لأحكام القرآن – البقرة:41)

اذ هو المضلل الذي يضل ويوصل الى الضلال !

اذ قال محمد :

- " حدثني حجاج بن الشاعر حدثنا عبد الله بن عمرو أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا الحسين حدثني بن بريدة عن يحيى بن يعمر عن بن عباس أن رسول الله ص كان يقول اللهم لك أسلمت وبك أمنت وعليك توكلت وإليك أنبت وبك خاصمت اللهم إني أعوذ بعزتك لا إله إلا **أنت أن تضلني** أنت الحي الذي لا يموت والجن والإنس يموتون".

(صحيح مسلم – كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار – باب التعوذ من شر ما عمل ومن شر ما لم يعمل– حديث رقم: 2717)

اعتراض :

ان كلمة " المكر " في اللغة تعني التدبير والتخطيط !

دحض حجتهم :

نرجع الى معاجم اللغة لنظهر مدى علمهم بلغتهم :

* تعريف المكر:

"مكر م ك ر: **المَكْرُ الاحتيال والخديعة** وقد مَكَرَ به من باب نصر فهو مَاكِرٌ و مَكَّارٌ" (مختار الصحاح – لأبي بكر الرازي – باب الميم)

"**المَكْرُ :الخَديعَةُ** ، وهو ماكرٌ ومَكَّارٌ ومَكُورٌ، والمَغْرَةُ. والمَمْكُورُ: المَصْبوغُ به" (القاموس المحيط – للإمام الفيروزآبادي– باب الراء – فَصْلُ الميمْ)

هل اصبحت مصطلحات اللغة تحمل معنى اخر في القرآن غير معناها الحقيقي؟
ولماذا يكلمنا القران اصلا بمعاني لا نفهمها ..؟
ولماذا يساوي ربكم في كتابه الفصيح البليغ – بزعمكم – بين مكر الكفر ومكره ، بمصطلح واحد ؟ لماذا لم يختر كلمة مغايرة ؟ هل اشكل عليه ام خانته لغته ؟!
وان كان هذا جائزاً على المكر والخديعة ، فيجوز عليه الكذب ايضاً..
ويمكننا حينها ان نقول: "وكذبوا وكذب الله والله خير الكاذبين"
لأنهم هم كذبوا للشر بينما هو كذب للخير !

حرفوا صفة " خير الماكرين " !

الحقيقة ان وصف إله الاسلام لنفسه بكونه (خير الماكرين) أوقع المسلمين في مطب الخجل في كل مناسبة دار فيها الحديث عن صفات ربهم ، فيجادلون بالتبريرات الواهية , والتأويلات السقيمة ..

ولسبب ما يعانونه من جراء استخدام القرآن لهذا الوصف على ربهم .. فقد إرتأوا تحريفه عن معناه في ترجمته للانجليزية (لغة العالم الحديث) خداعاً منهم لغير قارئي العربية من مسلمين وغير مسلمين ، وذلك تعمية لهم عن معناه وابعاداً لاذهانهم عن مغزاه. ففي ترجمة "عبدالله يوسف علي " (ترجمة الشيخ ديدات المفضلة) وهي اشهر واوسع ترجمات القرآن انتشاراً ، قامت بتحريف الآية القرآنية عن مكر الله في تنحية المسيح، عمداً وبترصد وبشكل فاضح ! اذ نقرأ :

Yusuf Ali

And (the unbelievers**) plotted and planned**, and **<u>God too planned</u>**, and the best of planners is God.

فحين ترجم كلمة " يمكرون " لغير المؤمنين استخدم كلمتين :

plotted و planned

يعني دبروا مكيدة ومؤامرة ودسيسة وخطة!

ولكن عندما جاء الى ذات العبارة التي وصف بها رب محمد وهي " مكر الله " فلم يستخدم ذات الكلمة .. plotted انما ترجمها هكذا:

and God too <u>planned</u> وايضاً الله " خطط "!!

مستبدلاً كلمة **plotted** التي تعني : (**تَآمُر , دَسِيسَة , كَيْد , مُؤَامَرَة ,**

مَكِيدَة حَبْكَةُ الرِّوَايَةِ **أَوْ المَسْرَحِيَّة**)[10] بكلمة **planned** التي تعني "التخطيط" فقط!

فلماذا فعل ذلك ، مع كون القرآن يستخدم ذات العبارات لوصف فعل الكفار وفعل الله : "ومكروا ومكر الله " !

فعل ذلك لكي يقوم بتنقية الكلمة التي يشاءها عندما يصف القرآن فعل ربه..

النص القرآني لا يقول ان الله خطط انما " **مكر** "

فلماذا يستخدم كلمتين عندما يترجم عن فعل الكفار .. ويستخدم كلمة واحدة عندما يصف ربه ؟

وبالطبع قام يوسف علي باكمال تحريفه بترجمة عبارة " والله خير الماكرين " .. هكذا:

and the best of planners is God

أليس هذا تحريفاً[11] ومن النوع المفضوح ؟ اليس هذا خداع للغربيين وللمسلمين الغير عرب ..؟!

---

[10] راجع القاموس :
http://qamoos.sakhr.com/idrisidic_H1...-E&Sub=planned

[11] ترجمات اخرى عديدة حرفت النص ، مثل :

Hilali-Khan

And they (disbelievers) **plotted** [to kill 'Iesa (Jesus)], **and Allah planned too**. And Allah is the Best of the planners.

اعتراض :

يقول الداعية المسلم محاولاً الفرار من كوارث تحريفات ترجمات القرآن للانجيلزية ما مفاده : ان هذه مجرد ترجمات "معاني " القرآن وليس ترجمة فعلية للقرآن ! لأنه نزل بلسان عربي فقط ، اما ترجمة القران فليست قرانا .

تفنيد جوابهم :

1- نعلم انه عربي فقط ولا يمكنه ترجمته ، ومتى ترجموه ذابت فصاحته وذهبت مع الريح!

2- ما معنى : "معاني " ؟ إذ كل ترجمة ، لكل كتاب ، واي كتاب ، هي ترجمة " معاني " ! فلو لم تكن ترجمة للمعاني .. فحينها يختلف الأمر كلياً ، ولن تسمى " ترجمة " بل تسمى : Transletration

أي كتابة النص بحروف اللغة الأخرى المنقول اليها .

واسأل اذن لماذا قام مترجمي القرآن بتسمية ترجماتهم للقرآن بأنه" القرآن" ؟!

ترجمة يوسف علي للقران .. تسمى : "القرآن المقدس"[12] !

THE HOLY QURAN
(Yusuf Ali Translation)

---

[12] القرآن لا يجوز اطلاق تسمية " **المقدس**" عليه !
هذا فيديو لشيخ سلفي يقول : لا يوجد في الاسلام " قرآن مقدس " !
Don't Say 'Holy Quran'
https://www.youtube.com/watch?v=LEvo7RDS0k8
وشيخ آخر يقول : ان تسمية "القرآن المقدس" **هي بدعة!**
https://www.youtube.com/watch?v=h1qDf0h6NAM

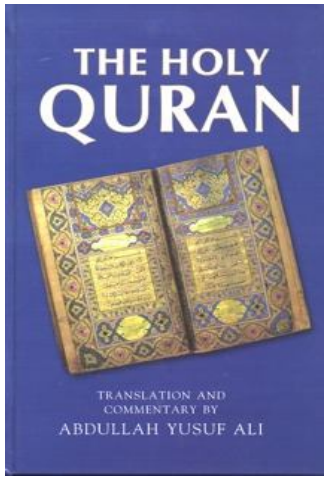

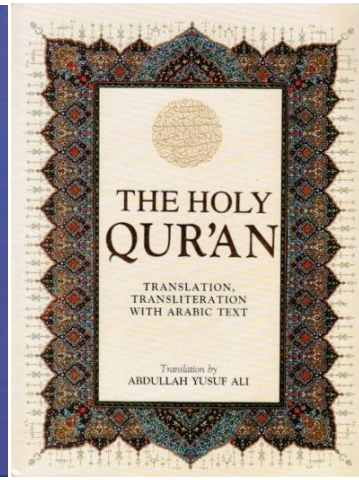

وهذه طبعة اخرى لترجمة يوسف علي ... وعنوانها هو : القرآن!

يباع الكتاب هنا:

http://www.amazon.com/gp/product/094...lance&n=283155

والان .. لنفترض تنازلاً ومجاراة لمنطقهم بأنها مجرد " معاني " ، فلماذا اذن لا يترجمون تلك " المعاني " الى اللغات الاخرى بأمانة وصدق ؟!

لماذا يحرفون فيها لخداع غير العرب وغير القارئين بالعربية ؟!

هل يجوز ان يتلاعبوا بترجمة " معاني " كلمات ربهم لتمرير افكار معينة على المسلمين " اللاعرب " وهم اكثرية العالم الاسلامي ؟

افليس من الامانة ان تصل تلك المعاني سليمة وصحيحة الى عقول المسلمين الغير عرب؟